شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَرُبَاعُ وَمَرْبعُ فإِنها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأَربعة أربعة قال تعالى (أُوِلى أجْنِحَةٍ مَثْنَى وثُلاَثَ وَرُبَاعَ) فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لأنها صفة لأجنحة وهي ممنوعة الصرف لأنها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مَثْنَى لأنه مقصور وظهر في ثُلاَثَ ورُبَاعَ لأنهما اسمان صحيحا الآخِرِ ومن ذلك أُخَرُ في نحو قوله تعالى (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ) فأخر صفة لأيام وهي معدولة عن آخَرَ بفتح الهمزة والخاء وبينهما ألف لأنها جَمْعُ أخْرَى أنثى آخَرَ بالفتح وقياسُ فُعْلَى أفْعَلَ أن لا تستعمل إلا مضافة الى معرفة أو مقرونةً بلام التعريف فأما ما لا اضافة ولا لام فقياسُهُ أَفْعَلُ كأفْضَلُ تقول هندٌ أفْضَلُ والهندات أَفضل ولا تقول فُضْلى ولا فُضَّلَ فأما أُخَرُ فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة فإِن كانت أُخَرُ جمع أُخْرَى أنثى آخِرٍ